يهود ينقضون العهود والمواثيق

لن تجد قوماً مثل يهود في الاستخفاف بالعهود والمواثيق، وفي عدم مراعاتها أو الالتزام بها، وفي جرأتهم عليها والقيام بنقضها وإبطالها وإلغائها.

ويقتدي آخرون بيهود في هذا الخلق الذميم فيتجرأون على العهود وينقضونها، سواء ما كان بينهم وبين الله، أو بينهم وبين أنبيائهم، أو بينهم وبين الآخرين.

وقد أشار القرآن إلى نماذج من العهود والمواثيق التي أُخذت على يهود، ومع ذلك نقضوها.

أما المواثيق فهذه نماذج منه:

١ ـ قال تعالى: ﴿وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيلَ لا تعبُدون إلا الله، وبالوالدين إحساناً وذي القُربى واليتامى والمساكين، وقولوا للناس حُسْناً، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، ثم تولَّيتم إلا قليلاً منكم وأنتم معرضون. وإذ أخذنا ميثاقَكم لا تَسفكون دماءكم ولا تُخرجون أنفسكم من دياركم، ثم أقررتم وأنتم تشهدون، ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم، تَظَاهرون عليهم بالإثم والعدوان، وإن يأتوكم أسارى تُفادوهم، وهو مُحَرَّم عليكم إخراجهم، أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾[1].

---

(١) البقرة ٨٣ ـ ٨٥.